

تقرير من سيف العدل
الحديدية 17 / 1 / 1994 م

؛ SW \$W # +9 e هبسم الله الرحمن الرحيم
تقرير موجز عن:

- 1- موضوع شراء اللانش.
- 2- وصف للغابة ؛ الحديدية.»
- 3- صورة عن القيادة الموجودة.
- 4- نتيجة أول جولة سياسية للشيخ حسن في المنطقة.

الحمد لله رب العالمين القائل عن عباده المؤمنين ؛ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين « والصلاة والسلام على نبي الرحمة ونبي الملحمة الضحوك القتال محمد بن عبد الله ومن والاه إلى يوم الدين.

-بخصوص اللانش:

من حيث أهميته فلا خلاف عليها من عدة نقاط:

- ا - مدخل بإذن الله تعالى آمن.
 - ب - وسيلة نقل للمعدات من السفينة المنتظر وصولها.
 - ج - مصدر للدخل ؛ التمويل بمعدل 000,600 شلينج كيني شهريا.
- ملاحظة : سوف يأتي تفصيل النقطة الأخيرة لاحقا.

ا) - المدخل الذي دخلت منه كان برحمة الله جيدا..

ونقطة الخوف الأساسية تكون دائما من إرتفاع الموج ... ولكن بحسب ما أخبرني البحارة أن نوعية هذا اللانش المراد شراؤه من الصعب جدا أن يغرق حيث أنه من مادة الفيبر جلاس وفي أسوأ الأحوال ينقلب اللانش ويبقى طافيا على وجه الماء.

ونقطة الخوف المحتملة الأخرى هي الشرطة البحرية وهي نادرا ما تقوم بعمل كمائن وكلمة السر معهم ؛ الدولار « وبعد عبور جزيرة لامو لا يعد لهذه الشرطة أي وجود إطلاقا حتى مدينة كيونجا يوجد فيها شرطة وبحرية ولكن ليس لديهم زوارق أو لانشات على الإطلاق ونادرا ما يأتيهم أحد من لامو.

النقطة الثالثة في هذه القضية هي سائق اللانش .. إن عملية قيادة اللانش عملية في منتهى اليسر ولكن الخبرة الحقيقية هي معرفة الطرق في البحر والأهم هو معرفة طرق التقرب للشاطئ حتى أثناء فترات إنخفاض الماء.

كل نوعية السائقين الموجودين غير منضبطة بأي ضابط شرعي فإن أخلاق البحارة بما فيها من غرور النصر على البحر مسيطرة عليهم ؛ الدخان و القات وملاحقة

هي التي يوجد فيها الفيل وبكثرة وأنا لم أشاهده ولكن رأيت آثار تحطيمه للأشجار وأيضا رأيت بعثرته وهي بحجم بيضة النعام .. وكما قيل فإن البعرة تدل على البعير .
من كل هذه الأسباب تعذر على الناس سكن هذه الأرض ولم يقوى على ذلك إلا شبابنا بفضل الله تعالى .

ويوجد وادي ملئ بالأسماك والمياه التي تستمر لعشرة شهور على الأقل سنويا بفضل الله , وقد تم إنشاء المعسكر في هذه الأرض .. ومن الصعب إصابته من الجو حتى لو أرادو حرق المنطقة فإن هناك مناطق مفتوحة والوادي الكبير الذي يصعب حرق المناطق المحيطة به .

بقي أن أقول في موسم الأمطار يستحيل وصول أي معدة أو سيارة إلى المنطقة لأنها تصبح طينية ومستنقعات ولا يمكن التحرك فيها إلا بالأقدام والحيوانات .. ومن طريق رأس كمبوني فقط .

والحمد لله إختيارها يعتبر موفق ومن الممكن إقامة أشياء كثيرة بها ولكن تحتاج إلى إمكانيات سواء كانت مستودعات أو معسكرات .
تبعد الغابة مسافة 45 كم من رأس كمبوني و 200 كم من دوبلي و 30 كم من كليبو و 45 كم من بطاطو ومن الممكن تدريب أي شيء يخطر على بالك فيها إلا مهارات المدن فقط وحرب التليج .

عدت الآن من جولة على المعسكر وكان بدء الدورة الجديدة ودرس الانضباط من الأخ نور الدين في أرض الجمع على شاطئ وادي الجهاد في ظلال الأشجار وهبت علينا نسيمات الرياح وسط حماسة المتدربين وصيحاتهم الجهاد الجهاد .. وخرجت نهارا في تجربة أليمة بمعنى الكلمة للخلاء هي الأولى من نوعها في حياتي فما أن جلست وأتاني اللسع من كل مكان .. ولا تفصيل أكثر من ذلك .

- (3) صورة عن القيادة الموجودة

يقول الأخ مختار ؛ القيادة الموجودة هنا والمتمثلة في الشيخ حسن ونائبه عبد العزيز والأخوين محمد عبد الله والأخ أحمد مدوبي ؛ حامل هذه الرسالة « نستطيع أن نقول عنها وباختصار شديد حسب ما رأيناه بأعيننا والذي يظهر لنا أنها قيادة برغم بساطتها الشديدة جدا ولأبعد الحدود هي قيادة مخلصه « ا.هـ. , ودليلنا العملي على ذلك هو عدم مفارقتهم لنا أثناء العمل بجميع مراحلها المختلفة بدءا من إعداد المعسكر والتدريب ثم القتال وقد أصروا على الإشتراك في التدريب بل ودخول المعارك .
ولكن نحب أن ننبه أنهم في حاجة ماسة جدا لمن يقف بجوارهم ويكون عوننا لهم بعد الله , وخاصة فيما يتعلق بالأمور التنظيمية والإدارية فضلا عن العمل العسكري إجمالا وتفصيلا .

ج - أصحاب هذه اللانشات لا يقوموا بالصيد وإنما بشراء السمك من القوارب الصغيرة في رحلات دورية تقدر مدة الرحلة بعشرة أيام ... ويتم بيع هذه الأسماك إلى الشركة التي تعطي أصحاب اللانش الثلج ... حيث يتم إعطاء أصحاب اللانش الثلج بالمجان.

تكاليف الرحلة الواحدة : ؛ الحسابات بالشلنج الكيني «
- عدد 2 برميل ديزل 12000 يكفي للخروج والعودة.
- رواتب العمال 15000 سائق , 6 مساعد , 5 طباط , 4 طلبية شهريا.
- طعام للرحلة 2000.
المجموع 29000 شلنج كيني

ملاحظة رواتب العمال بالشهر وليس في الرحلة الواحدة.
سعر كيلو السمك من البحر من 17 إلى 30 حسب النوع
سعر كيلو الجمبري من البحر من 200 إلى 250.
سعر بيع كيلو السمك للشركة من 40 إلى 70 حسب النوع.
سعر بيع كيلو الجمبري من 350 إلى 400.

على حساب متوسط شراء 20 وبيع 50 لكمية تقدر بخمسة طن:
إجمالي سعر الشراء = 20 * 5000 = 100000 شلنج
إجمالي سعر البيع = 50 * 5000 = 250000 شلنج
إجمالي التكاليف = 29000 + 100000 = 129000.
ويتم إضافة مبلغ 11000 شلنج كمبلغ دوري للصيانة.
فيكون إجمالي التكاليف 140000 شلنج كيني.

صافي الربح = 250000 - 140000 = 110000 شلنج.
ويكون في الشهر = 110000 * 3 = 330000 شلنج شهريا.
وبإضافة الرواتب المخصصة لرحلتين
330000 + 580000 = 910000 شلنج شهريا.
هذا في أقل الظروف وفرة للأسماك .. وأحب أن أبشركم أن شاطئ الصومال غني جدا بها وخصوصا الجمبري الذي يسمونه ؛ أرجوستو « .. وعلى حسب كلام التاجر الذي كان معنا إن متوسط صافي الربح في العادة في الرحلة الواحدة يصل من 250000 إلى 300000.

وبحسبة بسيطة فيمكن استرجاع ثمن اللانش بسهولة بعد مشيئة الله تعالى واستثمار العائد منها في الإنطلاق على العمل هنا كجزء وجزء آخر يتم استثماره في البحر أيضا لعلنا نكون شركة صيد تسيطر على شواطئ الصومال وتجارة الأسماك وهذا ليس على الله بعزيز.

فأرجوا شراء القارب وإرسال الأخ محمد عبده
المبلغ المتوفر لدينا \$ 8000 كان قد أرسلها أبو فاطمة من جملة المبلغ \$ 14000.
\$ 3000 كنت طلبتها من غازي عندما كنت في ممباسا.
وقد تم تحويل مبلغ الـ \$ 3000 إلى ميزانية المعسكر نظرا للحاجة الماسة
وسوف نرسل الأخ بمبلغ \$ 8000 وعلينا المال الباقي نسأل الله أن يوفقكم ويعينكم
ويغني المسلمين من فضله.
هذا باختصار شديد !! جدا
ملاحظة : يوجد تقرير آخر سابق خاص بالرحلة نفسها ومنطقة راس كمبوني.

- (2) وصف للغابة ؛ الحديدية»
يطلق عليها الصوماليين من أهل المنطقة إسم ؛ البحر الآمن « وأيضاً يسمونها ؛
أرض الفيل « وذلك راجع لعدة أسباب منها:
أ- إرتفاع الأشجار الذي يصل إلى 15 متر في بعض أماكنها وكذلك للكثافة الشجرية
حتى أنك لا ترى الشمس في بعض مناطقها ... وفي بعض الأحيان يصعب المسير
فيها حتى للبشر.
ب- قد هرب داخل هذه الغابة العلمانيين من قبل ولم يستطع أحد القضاء عليهم حتى
الآن وهم داخل الغابة ولكن في الأرض الكينية.
ج- يوجد بهذه الغابة حشرة صغيرة أكبر من الذبابة وأصغر من النحلة وهي أسود ما
رأت عيني فدورها في المياه هو نفس دور الباعوض ولكن نهاراً وهي لا توجد في
كل الغابة ولكن بعض مناطقها وبكثافة مختلفة ... بعض المناطق لا يمكن بل استحيل
العيش فيها ... والبعض أخف والبعض لا يوجد.

وهذه الحشرة تجعل الحيوانات تصاب بحالة من الجنون حتى إن أحد الحمير هرب
منها لمسافة أكثر من 20 كم عندما هاجمته .. والشباب يجرون خلفه.
الشباب يسمونها ؛ خارق حارق « وقد تعودوا عليها فعندما تكون في الدرس تسمع
صفعات من كل مكان معلنة إنتصار ابن آدم على هذه الحشرة نسأل الله أن يرسلها
بعيدا عنا..

وبسبب هذه الحشرة لا يستطيع البدو من دخول المنطقة أبدا حفاظا على حيواناتهم
ولأن خرطومها طويل فإنها تنقب الملابس وتصل بسهولة ويسر إلى الجلد في لسعة
خارقة حارقة لا تملك إلا أن تدعوا عليها .. وعموما حتى الآن لم يعرف للسعاتها أي
ضرر وبمجرد ضربها تنتهي آلام اللسعة.
يقال أنها قد أحضرت للمنطقة منذ زمن قريب بفعل الأوروبيين .. لأنها لم تكن
موجودة من قبل.

د- على الرغم من أن كل الحيوانات موجودة في المنطقة بحيث ترى قبائل القروء
الضخمة جدا - وهم جيراننا - وأيضا الصغيرة تتجول وكذلك الغزلان بجميع أحجامها
وهي كثيرة والبقر الوحشي الليلي - هذا أمره عجيب - وكذلك الأسود وهم من أفضل
أصدقائنا حيث بيننا وبينهم تحالف معاهدة على قبائل الغزلان , إلا أن هذه المنطقة

النساء والكذب ... الخ » هي أمر يمارس بمنتهى البساطة ... ولن تجد إلا مثل هذه النوعية والمال والتهديد يؤدي إلى نتائج جيدة والله عز وجل يهدي من يشاء وإن هذا يحتم علينا إيجاد سائق من عندنا - الأخ اليمني محمد عبده أرجوا رجاء رقم 20 أن يتم إرساله يحل المشكلة بأن يتحرك الأخ في رحلات صيد دورية في المنطقة .. ونحن من طرفنا عمدنا إلي تدريب مجموعة صومالية على السباحة وأعمال البحر إن شاء الله خلال الفترة القادمة بحيث يكون طاقم العمل كله جيد.

النقطة الرابعة وهي الحصول على سائق يذهب ويحضر السفينة فهذا الأمر يمكن فلدينا سائق يعرف الطريق من دار السلام تنزانيا إلى عدن اليمن ولكن المشكلة هو الثقة في أمانته وعدم حديثه لأنه بالمواصفات السابقة من حيث أخلاق البحارة .. أما من حيث المهارة فهو ممتاز وقد سافرت معه ويعرف طرق التقرب إلى الشاطئ بشكل خرافي .. وهذا ليس حل جيد إلا إذا اطرتنا الظروف.

وأقترح أن يأتي طاقم السفينة إلى المنطقة ويكون لديهم وسيلة إتصال معنا ونخرج إليهم ونحصل منهم على ما نريد .. المهم أن يصلوا إلى المنطقة فإذا تعذر ذلك فليس أمامنا إلا استخدام هذا السائق إن أردتم.

ب - سعة اللانش 7,3 طن حسب ما هو مكتوب في الأوراق ولكن البحارة يقولون ستة طن ... ويستطيع أن يحمل أشياء كثيرة ومختلفة إذ أن له 3 مستودعات:

- 1- الأول في المقدمة وهو صغير نسبيا.
- 2- الثاني في المنتصف وهو أكبرهم.
- 3- الثالث في المؤخرة وبه الماتور ولا يصلح وضع أي شيء فيه.

سطح القارب يحمل أشياء وكميات كبيرة جدا .. أيضا به غرفة صغيرة بها مكان لشخصين فقط وهذه النوعية من اللانشات صنعت أصلا في الصومال لشركة سويدية أنتجت 500 قطعة ثم أنهت أعمالها في الصومال ورحلت قبل الحرب بفترة طويلة وتسمى هذه اللانشات ؛ فولفو « وبها محرك ساب مانوره 2 سلندر وسرعته لا بأس بها في حدود 15 كم / س وطاقم البحر عليه ؛ 4 سائق ومساعدته وطباخ وطلبة» وكنا ثلاثة آخرين عليه العبد لله والأخ الذي جاء معي .. وتاجر السمك الذي يقوم بالشراء .. سعر اللانش المعروف علينا 1200000 ونحن نحاول أن ننزل هذا الرقم إلى 800000 وصاحب اللانش معنا مابين مد وجزر.

أما رأي الشخصي فهو شراء هذا القارب حتى لو بلغ ثمنه 15000 دولار أما إن زاد عن ذلك فهذا الأمر يعود إليكم .. خصوصا عندما أشرح النقطة (ج) لكم.

هذا مالدي من معلومات بخصوص اللانش.

العيب الرئيسي فيه أنه ليس فيه خلاء نسأل الله أن يستر علينا وعليكم.

والقيادة الموجودة حاليا ؛ الشيخ حسن , عبد العزيز « يكونان إدارة متوازنة بمعنى أن العمل من خلال أحدهما دون الآخر لن يكون متكامل ومنسق بعكس تواجدهما سويا في جميع مراحل العمل لتحقيق الإنسجام المطلوب نظرا لما يتمتع به كل منهما من مواصفات . ولقد ظهر جليا خلال المرحلة السابقة قدرة الشيخ حسن على الإقناع والتأثير في مجال الدعوة والعمل السياسي . أما الشيخ عبد العزيز فيمثل جانب النشاط والرغبة الشديدة في دفع العمل العسكري القتالي , ولقد كان ملازما طوال فترة عمل الإخوة على العدو بجانبهم بل وقد أصر على الإشتراك بنفسه في العملية حسب قول الأخ نور المرافق للمجموعات القتالية.

والقيادة كما سبق وقلنا أنه في حاجة ماسة لمن ينظم لهم هذا العمل من جميع الجوانب , هم فقط يريدون القتال ولا يملكون شيء آخر , وفي استعداد تام لقبول أي برامج أو أفكار للعمل تقدم من جانبنا.

وأحب أن أنبه على نقطة مهمة خاصة بالناحية المالية وهي أن هذه القيادة أثناء فترة العمل السابقة لم تطالبنا بأي شكل من أشكال الدعم المالي كشرط للعمل أو تعذرت بعدم القدرة على العمل بسبب ضعف الإمكانيات ونحن أوضحنا لهم بأن هذه هي إمكانياتنا خلال هذه المرحلة حتى يفتح الله علينا , والجميع إتفق على ؛ أن الله تعالى لن يتخلى عنا طالما نعمل ونجاهد « هذا قول الشيخ حسن » (أ.هـ) .
إنتهى كلام وكتابة الأخ مختار عن موضوع القيادة ... ورأي أنني أوعده في هذا ونسأل الله التوفيق.

- (4) نتيجة أول جولة سياسية للشيخ حسن في المنطقة
تحرك الشيخ حسن في جولة سريعة هي من وجهة نظري عبارة عن مبادرة إعلامية للتعريف بالإخوة والحركة الجديدة التي أعطت سمة أمنية واضحة لكل منطقة تحل بها, تحرك الشيخ إلى كليبو ووجد فيها شيوخ كليبو وبطاطو ... وحسب نقل تفاصيل الجلسة فهي مبشرة إلى حد ما ولاقت إتفاقا من الجميع وهدفا مشتركا وهو ضرب الكفار وتحكيم كتاب الله .. أما الإتفاق على مسألة لمن يكون الأمر - وكان هذا الحديث يعتبر سابقا لأوانه بكثير - فقالوا انتفاهم بعدها .
وبعض الشيوخ قال أنا أخرج معكم الآن لقتال الكفار والبعض قال تعجبنا من موقفكم طول الفترة الماضية وعرفنا أن لديكم مشاكل وهذا هو دوركم الحقيقي .. ولم يكن معارضا في الجلسة بحسب النقل إلا أحد الشيوخ الصوفية .
عموما الجلسة في مجملها مفيدة....

هذا للعلم وجزاكم الله خيرا

سيف العدل

